

# "يد واحدة" .. كيف وقفت الشعوب العربية مع تركيا بمواجهة الزلزال؟

الثلاثاء 7 مارس 2023 08:02 م

انتفضت الشعوب العربية جميعها بعد الزلزال المدمر في تركيا وسوريا، وتوالى دعمها المالي والطبي والإغاثي على مدار شهر كامل، ولا زالت المعونات تتدفق على البلدين المنكوبين  
وتنوع الدعم الشعبي العربي بين حملات تضامن، وجمع تبرعات، وصلاة غائب على أرواح الضحايا، إضافة إلى حملات تبرع أطلقتها الجاليات المقيمة في تركيا  
وفي 6 من فبراير الماضي ضرب زلزال مزدوج جنوب تركيا وشمال سوريا، قوة الأول 7.7 درجات، والثاني 7.6 درجات، تبعتهما آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين  
ويمكن تفصيل أبرز صور الدعم الشعبي العربي، وفقاً لـ"الأناضول" على النحو التالي:

## أولاً: حملات وتبرعات

منذ وقوع الزلزال، انطلقت الحملات الشعبية العربية تبعاً، بمشاركة شعبية واسعة عبر منابر رسمية وأهلية، أسفرت عن تقديم مساعدات إغاثية وعينية وطبية وإيوائية وغذائية  
المملكة العربية السعودية:  
إطلاق "الحملة الشعبية لإغاثة متضرري الزلزال بسوريا وتركيا" بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، في 8 فبراير  
الحملة منذ انطلاقتها تجمع 474.7 مليون ريال (أكثر من 126.4 مليون دولار) من أكثر من مليوني متبرع عبر منصة ساهم الحكومية  
270 ألف ريال سعودي (270 ألف دولار) للحملة الشعبية من أسرة المسرحية السعودية "معلقاتنا امتداد أمجاد".  
قطر:  
إطلاق حملة "عون وسند" التي جمعت في يومها الأول 46 مليون دولار بينها 14 مليوناً من الأمير تميم بن حمد آل ثاني  
الهدى الأحمر القطري يخصص مليون دولار، ويطلق حملة لتوفير مساعدات بـ 10 ملايين دولار  
مؤسسة "قطر الخيرية" أطلقت حملة "اغثوا متضرري الزلزال - تركيا وسوريا" تستهدف تقديم مساعدات بقيمة 7.5 ملايين دولار  
تبرع "دار الشرق" الإعلامية بإيرادات بيع صفحتها الأربع (الشرق، العرب، لوسيل، البنسولا)، لمدة أسبوع  
الإمارات:  
إطلاق حملة "جسور الخير" بتعاون بين هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسات إنسانية وخيرية في 11 فبراير  
50 مليون درهم (13.6 مليون دولار) من الشبيخة فاطمة بنت مبارك والدة رئيس الإمارات  
5 ملايين درهم (مليون و261 ألف دولار تقريباً) من رجل الأعمال شمشير فايايل رئيس مجلس إدارة برجيل القابضة  
3.67 ملايين درهم إماراتي (نحو مليون دولار) من شركة "الأنصاري" للصرافة  
مليوناً و544 ألف دولار تقريباً من هيئة الأعمال الخيرية العالمية  
التبرع بعائد تذاكر الدورين النهائي ونصف النهائي ببطولة دولية للتنس في أبو ظبي  
التبرع بـ 15 بالمئة من عائد تذاكر حفل عالمي نظمه القرية العالمية بدبي في 19 فبراير  
الكويت:  
إطلاق حملة "الكويت بجانبكم" في 11 فبراير، التي جمعت حملة ما يزيد عن 20.7 مليون دينار (67.7 مليون دولار) في يوم واحد  
البحرين:  
إطلاق حملة "يوم التضامن" في 17 فبراير، ولا تزال مستمرة  
سلم بحرينيون مساعدات عينية لصالح المنكوبين إلى السفارة التركية في المنامة  
سلطنة عمان:  
إطلاق حملة "ألم وأمل"، تحت إشراف منظمة دار العطاء (غير حكومية) في 7 فبراير ولمدة شهر  
اليمن:  
الناشطة الحائزة على جائزة نوبل للسلام توكل كرمان تعلن تبرعها بإعادة بناء 50 وحدة سكنية في تركيا عبر مؤسستها (مستقلة) التي تحمل اسمها  
لبنان:  
مبادرات عفوية من ناشطين عبر منصات التواصل الاجتماعي أسفرت عن تسيير مساعدات إغاثية للبلدين بينها 15 شاحنة إغاثية إلى سوريا  
فلسطين:  
إطلاق حملة "أغثوهم" الشعبية، التي رعتها وزارة الأوقاف في 9 فبراير، والتي جمعت مبلغ 8 ملايين شيكل (2 مليون دولار تقريباً).  
إطلاق حملة "جسد واحد" في 16 فبراير لجمع مساعدات وهدايا لدعم الأطفال المتضررين في تركيا وسوريا، برعاية جمعية معهد الأمل للأيتام (غير حكومية) في قطاع غزة  
إطلاق حملة تبرعات برعاية غرفة تجارة وصناعة الخليل، بال الضفة الغربية  
العراق:  
إرسال 56 شاحنة مساعدات شعبية إلى تركيا، وفق ممثل الهلال الأحمر التركي بالعراق محمود آق غون ترياقي  
الجزائر:  
إطلاق حملة "الأخوة" عقب وقوع الزلزال، برعاية من جمعية البركة للعمل الخيري والإنساني (مستقلة).  
إطلاق حملة "رحماء بينهم"، عقب وقوع الزلزال، برعاية هيئة الإغاثة الجزائرية (مستقلة).  
موريتانيا:  
جمع 5 ملايين أوقية (نحو 14 ألف دولار) من منظمة "الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني" (موريتانية غير حكومية).

تونس:

الفنان التونسي لطفي بوشناق، يحيي حفلا فنيا في دار الأوبرا مطلع مارس/آذار الجاري، خصّصت مداخله لصالح ضحايا الزلزال  
حملات تبرع شعبية أطلقتها عدد من المؤسسات، بينها السفارة التركية بتونس، التي أعلنت في 24 فبراير إرسال دفعة ثانية من مساعدات  
جمعتها من المواطنين الأتراك والتونسيين، بعد دفعة أولى أرسلتها في 16 من الشهر نفسه

جيبوتي:

إرسال مساعدات إنسانية شعبية إلى تركيا، وفق السفير التركي لدى جيبوتي جينك أوزون

الصومال:

جميع نواب مجلس الشعب يتبرعون بـ 20 بالمئة من رواتبهم

## ثانياً - فعاليات شعبية

صلاة الغائب:

في كل من السعودية، والإمارات، والبحرين، وفلسطين، واليمن، والأردن، وليبيا، ولبنان، والسودان  
تضامن وتأيين:

في فلسطين، بقطاع غزة ورام الله، تحت شعارات منها "جسد واحد"، و"قلبنا معكم".  
في الصومال، نظمت عدد من المؤسسات الرسمية والخاصة جلسات تأييد لضحايا زلزال تركيا، بينها بلدية العاصمة الصومالية مقديشو في  
9 فبراير الماضي، وجامعة مقديشو (خاصة)، في 11 من الشهر نفسه

أنشطة خيرية ورياضية:

شهدت العاصمة القطرية الدوحة في فبراير، مسيرة رياضية تضامنية ومعرضا خيريا أقيم على هامشه مباراة كرة قدم ودية بين الأطفال  
لتشجيعهم على التبرع

## ثالثاً - دعم جاليات عربية

أكثر من 50 من رؤساء الجاليات والجمعيات والمؤسسات العربية في تركيا، أصدرت في اليوم التالي للزلزال بيانا أعربت فيه عن تضامنها  
الكامل ووقوفها إلى جانب تركيا في مصابها الأليم  
ومن بين الموقعين، اتحاد الجاليات العربية، الجالية اليمنية، اتحاد الجمعيات المصرية بتركيا، اتحاد الطلاب العراقيين، جمعية العمال  
الفلسطينيين في تركيا، منتدى الجالية الجزائرية، المجلس الصومالي للأعمال بتركيا، الجالية السورية  
ودعت الجاليات والمؤسسات العربية كافة المنتسبين إليها "بتقديم كافة أنواع الدعم بالتبرع المادي والعيني للجهات الرسمية والمنظمات،  
وتنظيم قوافل إغاثة لإنقاذ العالقين، وإسعاف المصابين، وإيواء المشردين، وتخفيف آثار الزلزال المدمر".  
كما نظمت مؤسسات عربية بينها اتحاد المرأة الليبية، والبيت المصري التركي واتحاد الأطباء العرب، حملة تبرع بالدم لصالح الضحايا، بمنطقة  
تقسيم في إسطنبول

ومن أبرز الجهود التي قدمتها الجاليات على أرض الواقع:

الجالية السورية:

"المنتدى السوري" يقدم مساعدات بقيمة مليون دولار لضحايا الزلزال في البلدين  
جمعية "النور" السورية في تركيا، أطلقت حملات تطوع اعتمدت على السوريين والأتراك، وساهمت بإغاثة العائلات النازحة التي وصلت إلى  
إسطنبول

مشاركة عدد من المتطوعين السوريين في أعمال الإغاثة والإنقاذ وجمع التبرعات

الجالية العراقية:

مدارس "المعرفة" الدولية العراقية بولاية مرسين جنوبي تركيا، أعلنت عن إغاثة المتضررين، من خلال استقبالها الطلبة القادمين من المدن  
التي تعرضت للزلزال ونزحوا إلى مرسين، لإكمال الفصل الدراسي الثاني مجانا  
أعمال تطوعية وإغاثة وجمع تبرعات

الجالية الفلسطينية:

حملة "فلسطين معكم" سيرت 10 شاحنات ونظمت حملات لجمع تبرعات مادية وعينية وتبرع بالدم

الجالية المصرية:

حملات إغاثة وتبرع وتطوعية من جمعيات ومؤسسات، منها اتحاد الجمعيات المصرية و"رابعة" و"الإحسان" و"المستقبل" و"أكاديمية  
الشريف" و"ديوان الخير" واتحاد الطلاب المصريين".

الجالية اليمنية:

جمعت 17 مليون ليرة تركية (نحو 900 ألف دولار)، وسيرت قافلة مساعدات من 10 شاحنات، وشاركت بأعمال تطوعية

الجالية المغربية:

"مؤسسة المغرب" (خاصة تمثل المغتربين المغاربة في تركيا) دشنت حملة لجمع مساعدات

جمع تبرعات بأكثر من مليون ليرة تركية (نحو 53 ألف دولار)، من مغاربة في تركيا وخارجها

الجالية الموريتانية:

جمعيات "رابطة الجالية الموريتانية في تركيا"، "جمعية منارة شنقيط الدولية"، "جمعية خريجي تركيا" جمعت 60 ألف دولار تبرعات

الجالية الجزائرية:

أطلقت حملة "الجسد الواحد" لجمع التبرعات